

محاضرة بعنوان: (حديث دعاء الوتر) لفضيلة الشيخ / د.محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذه دقائق ان شاء الله تبارك وتعالى نتذكر وايكم في معاني حديث دعاء الوتر - [00:00:00](#)

هذا الدعاء العظيم الذي علمه سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم لحفيده الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنهما حديث دعاء الوتر رواه الامام الترمذي من طريق شيخه قتيبة - [00:00:28](#)

وكذلك النسائي والامام ابو داوود كلهم من طريق قتيبة وزاد الامام ابو داوود من طريق احمد ابن جواس الحنفي قالوا حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن يزيد ابن ابي مريم عن ابي الحواري قال - [00:00:53](#)

قال الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنهما علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء ادعوه به في وتري وفي رواية ابن جواس في قنوت الوتر هذا الحديث الذي قال عنه الامام الترمذي - [00:01:20](#)

هو احسن حديث في دعاء الوتر وبه قال جمع من السلف من الصحابة والتابعين والفقهاء المرضيين هذا الحديث اجمع رواياته هي رواية الامام ابي داود وفيه عشر كلمات اللهم اهدنا فيمن هديت - [00:01:44](#)

كما سمعتم في قنوت الوتر وتسمعون كل يوم وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يدعو ايضا باللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك كما في رواية ابي بن كعب في قنوت الوتر - [00:02:12](#)

وثبت من حديث عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان احيانا يقول اللهم انا نستعين بك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير ونشكرك ولا نخلعنا ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجر - [00:02:37](#)

لكن حديث الحسن هو الذي قال به او باستحبابه جمع من الفقهاء قولوا ما شاء الله ما قلنا شي حنا ترى اه طيرت الصوت شلون الحين ترى اضحك معكم بس انا صوتي من درس العصر شسوي - [00:03:06](#)

اللهم عافنا يا رب ولهذا استحب الامام الشافعي واحمد ومالك هذا الدعاء في قنوت الوتر ورأى الامام ابو حنيفة رحمه الله التخيير بين هذا الدعاء وبين دعاء عمر. اللهم انا نستعين بك ونستغفرك - [00:03:40](#)

والاحسن للامام وللمأموم في حال الانفراد. ان ينوع بين هذه الادعية الواردة. هذا الدعاء ايها الاخوة مع انها عشر كلمات فقط لكنها حوت صلاح الدنيا والدين صلاح الحال والمآل. صلاح الآخرة - [00:04:06](#)

قوله عليه الصلاة والسلام للحسن قل في وترك اللهم اهدني فيمن هديت معلوم ان الانسان لا يعلم ابنه او حفيده وهو صغير الا احسن الادعية وهذا في حد ذاته فيه ميزة لهذا الدعاء. حتى نحافظ عليها - [00:04:30](#)

ان يعلم ابناءنا هذا الدعاء اللهم اهدني فيمن هديت والهداية عند الاطلاق وعند الاضافة اهدني اضافة المتكلم يشمل معنى ايه يشمل الهداية العلمية والهداية العملية فاذا رزق الانسان الهداية العلمية عصم من طريق المغضوب عليهم - [00:04:56](#)

واذا رزق الهداية العملية عصم من طريق الظالمين فاي دعاء اجمع من هذا الدعاء ولهذا قال جمع من المفسرين احسن دعاء في القرآن ما هو اهدنا الصراط المستقيم لانه يشمل هذا المعنى - [00:05:26](#)

اهدنا هداية علم وعمل اذا اللهم اهدني فيمن هديت فيمن هديت من الملائكة والنبیین والصديقين والشهداء والصالحين وهذه رفقة

مباركة منصوص عليها في سورة الفاتحة صراط الذين انعمت عليهم وفي سورة النساء اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين

والصديقين والشهداء والصالحين - [00:05:50](#)

وحسن اولئك رفيقا ثم قال وعافني فيمن عافيت والمعافة عند الاطلاق وعند الاضافة ايضا يشمل معنيين المعافاة من الاسقام الظاهرة

كالامراض في العين وفي السمع وفي البصر وفي العقل وفي اللب وفي اليد وفي الرجل ونحو ذلك - [00:06:25](#)

والعافية من احسن ما يعطاه العبد بعد الايمان ولهذا ينبغي للانسان ان يسأل الله العفو والعافية فانك ما دمت معافا تستطيع ان تركع

وتسجد فالمعافة وعافني فيمن عافيت. المعافة تشمل المعافة في البدن - [00:06:56](#)

وتشمل المعافة في الروح والنفس واذا عوفيت في بدنك كنت بعيدا عن تلکم الاسقام والامراض. التي تؤخرک عن الركب في عبادة

والطاعة واذا عفيت في نفسك رزقك الله تبارك وتعالى - [00:07:26](#)

الاستقامة على الدين والبعد عن الاسقام التي تمرض النفس الاسقام التي تمرض النفس هي ثلاثة اخطرها الشرك هذا سرطان النفس

ثم البدع ثم الكبائر نسأل الله السلامة والعافية ثم قال وعافني فيمن عافيت. فيمن عافيت لان هناك من العباد من يعافيه الله تبارك

وتعالى - [00:07:51](#)

سواء في ابدانهم فلا يبتليهم او في دياناتهم فلا يبتليهم. وهذا من فضل الله فمن عوفي فبفضل الله. ومن ابتلي فبعذل الله والناس

في في الخلق وفي الكون دائرون بين فضل الله وعدله. وسلوا الله من فضله - [00:08:26](#)

فانك اذا قلت واهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت كانك تطلب ان تكون في فضل الله ولن يجعل الله عبدا سأل فضله كعبد

غفل عن فضله بل وتضجر من عدله - [00:08:55](#)

ففي اي واد هلك لا تسأل قال وتولني فيمن توليت ومعنى الولاية والتولية هو ان يقوم على امورك. والله عز وجل من اسماعه الولي

ومن اسمائه المولى فهو ولي المؤمنين الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - [00:09:19](#)

الله مولى الذين امنوا والكافرون لا مولى لهم فهو سبحانه وتعالى يتولى شأن المؤمن. فيصبره عند البلاء ويعافيه عند الابتلاء. ثم

يرزقه الشكر عند النعماء. ويرزقه التوبة والاستغفار عند الذنب والنقائص. هذه تولية في الدنيا. اما التولية في الآخرة فهذا -

[00:09:49](#)

اعظم لا يتخيله عقله ولا يدركه نفسه. وانما ذلك الى الله سبحانه وتعالى يكفيك من ذلك ان تتذكر وانت تقول وتولني فيمن توليت ان

تتذكر هذه الاية. الله هو ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - [00:10:22](#)

هذا امر عظيم. قال وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت. وهذه مسألة عظيمة جدا وهي ثبات الهداية وثبات العافية وثبات

التولية. فاذا دام لك هذه الامور من الله جل وعلا - [00:10:47](#)

فانت على خير. وتمضي على خير وتمشي على خير وتموت على خير. وتبعث على خير لن يدركك احد الا رجل مثلك هذه الامور

الاربعة وبارك لي فيما اعطيت. ثم طلب الوقاية قال وقني شر ما قضيت. فان الله جل - [00:11:08](#)

على قضى اقضية عظيمة فيها الخير وفيها الشر. وان لم يكن في فعل الله الا الخير لكن في مقضياته اشياء وتجد انسانا يمشي ما فيه

بأس ثم يصاب بالشلل. واخر بصيرا ثم يصاب بالعمى. واخر مهتديا ثم يصبح - [00:11:32](#)

معوجا واخر مسلم ثم يصبح كافرا. فهذه انواع من شرور القضاء. ولهذا ينبغي للانسان يسأل الله شر القضاء. فان قال قائل فان

القضاء واقع فلم اسأل الله شر القضاء نقول كما ان الشبع والجوع والنوم والراحة من الله مكتوب لكنك تسعى في اسبابها فتأكل -

[00:11:56](#)

لتذهب الجوع وتشرب لتذهب الظمأ وتنام لتذهب التعب فعليك ان تسأل الله ان يقيك شر ما قضى. وقني شر ما قضيت ما بمعنى

الذي وقيل ما مصدرية؟ وما بعده من الفعل ايضا دال عليه اي وشر المقضيين - [00:12:25](#)

والمقضييات الشريرة كثيرة ابليس رأس المقضييات الشريرة واعوانه من شياطين الانس والجن وكذلك نسأل الله السلامة والعافية دعاة

الكفر والشرك ثم بعد هذه الامور الخمس قال فانك تقضي ولا يقضى عليك. وهذا تقرير لبيان العبودية - [00:12:50](#)

اسلامي لله جل وعلا فهو سبحانه الملك المالك الرب السيد المطاع الذي قضى في عبادته بما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فانك تقضي ولا يقضى عليك. من الذي يستطيع ان يقضي على الله؟ ان كنت تستطيع غير تاريخ ميلادك - [00:13:16](#)

ان كنت تستطيع غير عينيك اجعلهم وراء ظهرك. ما تستطيع ليس للانسان حول ولا قوة. ولهذا المسلم دائما يكثر من كنز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله. فانك تقضي ولا - [00:13:43](#)

ثم قرر بيان العبودية لله جل وعلا بجمل اربعة اخرى فقال انه لا يذل من الذي يتولاه الله لن يذل ابدا عزيز ولو كان في السجن عزيز ولو كان فقيرا. عزيز ولو كان مريضا - [00:14:00](#)

يحكى ان ايوب عليه السلام لما كان مريضا وابتلاه الله تبارك وتعالى صار حاله تركه القريب والبعيد ما بقي معه الا زوجته واخذ الله اهله واولاده واقربائه واصدقائه مر عليه رجل - [00:14:25](#)

مر عليه رجل ممن كان يتشمتم فيه فصار يتشمتم فيه ومع ذلك ما بال به فانه عزيز بطاعة الله جل وعلا. وهكذا المؤمن لا يبالي بهذه الامور. يعلم ان الله اذا احب عبدا ابتلاه - [00:14:51](#)

ولهذا قال فانه لا يذل من واليت فالذي وليه الله لن يذل. اذا وجدت الله وجدت كل شيء. ولو فقدت كل شيء من محبوبات الدنيا من العين والسمع والبصر والقدم والرجل وو الى اخره - [00:15:12](#)

لكن لو وجدت كل محبوبات الدنيا وفقدت الله ما وجدت شيئا ولن ينفعك ذلك ابدا. فانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديته الذي يعاديه الله تبارك وتعالى لن يعز - [00:15:34](#)

وان كان ظاهره العزة من ملكنا وجاهنا ومنصبنا وحسبنا ونسب لكنه في قرارة نفسه ذليل ثم يوم القيامة يحشر المتكبرون امثال الذر. النملة الصغيرة. يطأهم الناس باقدامهم. لا ولا ينظرون اليهم قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء - [00:15:54](#)

وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير ولهذا قال فانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديته. ثم ختم الدعاء بقوله تباركت ربنا وتعاليت وهذا ختم الدعاء ببيان عظمة الله تبارك وتعالى. ومعنى تبارك اي بمعنى تعاضم - [00:16:28](#)

تجلى فهو سبحانه عظيم جليل حميد صمد سيد سبحانه وتعالى وهذا الاسم تبارك كثير من الناس اذا قلت له مبارك عليك رمضان يقول عليك يتبارك غلط ما يصير تقول عليك اعتبار - [00:16:55](#)

تبارك ويتبارك هذا خاص في الله عز وجل ما يجوز اطلاقه الا على الله. ولهذا جاء في القرآن تبارك الذي نزل الفرقان على عبدي تبارك الذي بيده الملك. واما غيره فقد يكون مباركا وقد لا يكون مباركا. اما ان يبارك لا يستطيع. فالبر - [00:17:15](#)

من الله جل في علاه. تباركت ربنا وتعاليت. ومعنى تعاليت اي انك ارتفعت عن كل نقص وعن كل عيب متوهم او متخيل او مطنون فانه لا يلحقك النقص باي صورة من - [00:17:37](#)

من عرف معاني هذا الدعاء لم يلتفت الى ما سواه من الادعية. ما اكثر القائمة ما نقصد ائمتكم طبعاً ما اكثر القائمة الذين يطيلون في الادعية المصطنعة من عند انفسهم ويمرون على هذه الادعية مروراً لا يبالون بمعانيها - [00:17:57](#)

اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم الفقه في دينه والفهم عنه وعن نبيه. وصلي اللهم على نبينا محمد شكر الله للشيخ خالد والاخوة دعاهم لي في هذه الكلمة وشكر الله لكم حسن الاستماع. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:18:17](#)

- [00:18:42](#)